Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ـ ومن اساليبه في التسلية عن المصيبة قوله :

لا يُحْزِن اللهُ الاميرَ فاننـــــــي لآخذ من حالاته بنصيـــــــبِ

قال الصاحب : « ولا ادري لم لا يحزن سيف الدولة اذا اخذ ابو الطيب بنصيب من القلق ، اترى هذه التسلية احسن عند الشعراء ام قول أوس :

أيَّتُها النَّفْسُ أجملي جَزَعـــــــا إنَّ الذي تَحْذرين قد وَقَعـا [1]

٧ ـ ومن الموضوعات التي اشار اليها تعقيده وتكلفه وافتتاحياته التي تفتح طريق الكرب وتغلق ابواب القلب ، وزحافاته في بعض ابياته ، وركوبه القوافي الصعبة . ولم ينس وهويكشف عن هذه المساوىء الاشارة الى السرقات وقد قررفي اول رسالته ان السرقة لا يعاب بها لاتفاق شعر الجاهلية والاسلام عليها ولكن يعاب ان كان يأخذ من الشعراء المحدثين كالبحتري وغيره جل المعاني ثم يقول : لا اعرفهم ولم اسمع بهم ، ثم ينشد اشعارهم فيقول : « هذا شعرعليه اثر التوليد » اويقول اذا انشد شعر ابي تمام : « هذا نسج مهلهل وشعر مولد وما اعرف طائيكم هذا » ، وهودائب يسرق منه ويأخذ عنه ثم يخرج ما يسرقه في اقبح معرض . وسرقاته من المحدثين كبشار والبحتري وأبي تمام وغيرهم كثيرة ، ولذلك قال الصاحب : « ولوآتي على افراد سرقاته لاطلت في هذا الباب » [2] .

الحاتمي :

كان أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (ـ ٣٨٨ هـ) من أشد نقاد المتنبي انفعالاً واكثرهم تعصبا عليه ، وله في النقد كتب كثيرة لم يصل الينا معظمها ، وله في هذه الكتب آراء طريفة ولو وصلت لاظهرت قيمة هذا الناقد ولكن ما بأيدينا يعطي صورة قد يعوزها الجلاء والوضوح .

---

(١) المصدر السابق ص ٢٣٥ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٤٣